الحركة النسوية الغربية من موجتها الأولى الى العالمية وتأثيرها على نظام الأسرة

بدر سيف محمد سالم

باحث دكتوراه – جامعة محمد الخامس – المغرب

badrsalem66@gmail.com

الملخص

بداية أي عمل في أي مرحلة يكون مجرد نسمة فكرية إلى أن تصبح نسمات بمقدار البذل والعطاء والاجتهاد فيه ، فهذا هو حال الحركة النسوية في الغرب في الدفاع عن صورة المرأة التي لم تكن في يوم من الأيام إلا مجرد ألم وأنات مكتومة ، في حال أنها فئة مقهورة ومغلوبة على أمرها ، نتيجة الصورة السلبية التي رسمها الفكر اليهودي المسيحي – من أن المرأة أصل الخطيئة – بالإضافة إلى صورة المرأة في أعمال الفلاسفة والمفكرين الغربيين .

ورويدا رويدا حتى سطع نور أحلامها أمام أعينها ، هو ذلك النور والشعور بالحرية والانقلاب والثورة على من غلب أمرها ، تطالب بأدنى حقوقها كفرد له كيانه ووجوده في المجتمع ، ولكن سرعان ما تحولت هذه المطالبات إلى صراع وعداء مع الرجل والدين والأرض ، تتحدى فيها كل شيء يقف أمامها ، ولكن على سبيل من ؟ على سبيل ذاتها ودينها واسرتها ومنزلها ، تلك هي الحركة النسوية في الغرب، التي تشكلت عبر مسيرات تاريخية ، بدءاً من الثورة الفرنسية باعتبارها منطلقا للصراع من أجل حقوق النساء ، تليها الثورات في أوروبا خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر الميلادي .

وتحاول هذه الدراسة تسليط الضوء على موجات الحركة النسوية في الغرب وأهم التيارات التي تأثر فيه الفكر النسوي على مدى مسيرته عبر القرون الماضية ، ووصولاً إلى وضعه الراهن ، ومدى التأثير السلبي والمباشر للفكر النسوي على منظومة الأسرة .

Article Summary:

The beginning of any work at any stage is a mere intellectual soul to become a breeze by giving and diligence in it, this is the case of feminism in the West in the defense of the image of women who were in one day only the pain and the choked, , as a result of the negative image of Jewish-Christian thought - that women are the origin of sin - as well as the image of women in the work of Western philosophers and thinkers.

And gradually brighten the light of her dreams in front of her eyes, it is that light and a sense of freedom, revolution over those who prevailed, but these claims quickly turned into conflict and hostility with men, religion and land, defying everything that stands before it, but for whom? For her own sake, her religion, her family and her home, that is the feminist movement in the West, formed through historic marches, started from the French Revolution as the starting point for the struggle for women's rights, followed by revolutions in Europe during the first half of the nineteenth century.

This study attempts to shed light on the waves of feminism in the West and the most important trends in which feminist thought influenced the course of his career over the past centuries and the current situation and the negative and direct impact of feminist thought on the family system.

تمهيد

منذ البدايات الأولى للحياة البشرية على كوكب الأرض ، تقاسم الرجل والمرأة أعباء الحياة ، ومع تطور المنظومة الإنسانية من مرحلة الأسرة إلى مرحلة المجتمع تنامى الدور المنوط بكل من الرجل والمرأة ، غير أن الهيمنة الذكورية ، أو " الثقافة الذكورية " كما أطلق عليها الدكتور عبد الله الغذامي ، ذهبت إلى وأد الكثير من حقوق المرأة ، لا سيما في ظل سلطة مطلقة للرجل إبتداء من الأسرة وصولاً إلى أعلى الهرم السياسي ، مروراً بكل مناحي الحياة الإجتماعية والإدارية .

ومع أن التشريعات السماوية كانت تواكب التطور البشري في منحاه الإجتماعي ــ على وجه الخصوص ــ الأمر الذي جعل هذه التشريعات تمنح المرأة الكثير من الحقوق ، إلا أن ذلك كان مقتصراً ــ في الغالب ــ على مراحل وجود الأنبياء ، ثم يعود الأمر كما كان من قبل .

ونظراً لاستمرارية الثقافة الذكورية ، لم تستطع المرأة الوقوف في مواجهتها والمطالبة بحقوقها ، فنجد أن أول من نادى بحقوق المرأة كان الكاتب الفرنسي كريستان دو بيزان في كتابه " مدينة السيدات 1405" ، الذي وقف في وجه جبروت الكنيسة والرهبان وآراءهم التي كانت دوماً ما تصب في تحقير المرأة والحط من مكانتها ، بل والتعامل معها ككائن " نجس " أحياناً ، ثم تبعه الكثير من الكتاب أمثال ماري دو كروناي " المساواة بين الرجل والمرأة 1622 " ، ثم أوليمب دو كوج " الإعلان بحقوق المرأة والمواطنة 1791 " ، إلى صدور كتاب الإنجليزية وولستو نيكرين " الدفاع عن حقوق المرأة 1792 " والذي يعد النواة للحركة النسوية العالمية .

وقد شاع في الأوساط الثقافية والفكرية مصطلح (fiminism) ، الذي يعرفه معجم أوكسفورد بأنه " الاعتراف بأن للمرأة حقوقاً وفرص متساوية للرجل في مختلف مستويات الحياة العلمية والعملية " ، غير أن الكاتبة والناشطة النسوية الكندية لوبز كوبان ذهبت إلى منحى أبعد من ذلك الذي تناوله معجم أوكسفورد ، حيث عرفت هذا المصطلح بـــأنه " انتزاع وعي فردي بداية ثم جمعي ، متبوع بثورة ضد موازين القوى الجنسية والتهميش الكامل للنساء في لحظات تاريخية محددة " .

ويلاحظ من خلال المسار الزمني للفكرة والمتعاملين معها ، التطور المتلاحق والسريع لهذا المفهوم ابتداء من كتابات متناثرة في بدايات القرن الخامس الميلادي ، إلى حركات نسوية منظمة في دول متعددة

، وصولاً إلى العالمية ، فمن مجرد كتابات ومؤلفات إلى اتفاقيات ومعاهدات دولية وصولاً إلى قمة هرم النظام الدولي " الأمم المتحدة " ، ومن أفكار حقوقية في مجالات محددة إلى مدارس وأيدولوجيات تشمل كافة مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

هذا التطور المتسارع والتوسع الشامل يطرح الإشكالية التالية :

ما هي الحركة النسوية وما هي مساراتها التاريخية في الغرب ؟ وكيف أثرت على نظام الأسرة ؟

فللإجابة على هذه الإشكالية تم تقسيم المقال الى مطلبين ،

المطلب الاول : النسوية بواكيرها وموجتها الأولى

المطلب الثاني : الموجة الثانية والثالثة للنسوية وتياراتها

المطلب الأول

النسوية بواكيرها وموجتها الأولى

تتضح الصورة الحقيقة للنسوية في أنها حركة لها مطالب حقوقية في ظل غياب ومصادرة حقوقها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية ، على مستوى الأسرة أو المجتمع ، بالإضافة إلى مطالبتها بالتحرر الكامل والمساواة التامة مع الرجل ، ولو على سبيل دينها ولغتها وعاداتها ونفسها ، ولما أن وجدت التلبية لحقوقها في ظل أسرتها وفي ظل كينونتها ، تطور الحال بها في وجود الإصرار والضغوط إلى تنفيذ مطالبها ، وتحريرها بشكل كامل على قدم المساواة مع الرجل ، بل غدا الأمر أكبر من ذلك هو تبنيها الصراع والعداوة والمنافسة مع الرجل ، ولكي يتضح الأمر بشكل مفصل عملت على تعريفها وتطورها .

أولاً : بواكير النسوية:

ثمة امتعاض من قبل المرأة في عصر النهضة في أوروبا ، يدل على أنها غير راضية بواقعها ، إعصار من الداخل يرغب بالانسلاخ من الكابوس الجاثم عليها ، رغبة في التحرر من واقعها الذي عانته قروناً كثيرة ، لكن دون جدوى ، إنما كانت هناك جوانب ملموسة من إسهامات فردية فقط ، دون وجود حركات جماعية نسوية تنتقد وضعها وواقعها .

تجلت هذه الإسهامات على هيئة نسوية ، حيث ظهرت كاتبات وأديبات دافعن عن النظرة الدونية للمرأة على هيئة كتابات ،أمثال : جين آنجر عن قضية الإشكالية النسوية تحت عنوان " حماية للمرأة (1580م) ، قدمت رؤية جديدة لسفر التكوين وتفند فيه نقاوة وأفضلية حواء على آدم ، بالإضافة إلى ريتشيل سبيت وإميليا باسانولاينار و استرسويرنام ومارجريت فيل فوكس وسارة فيج إيجرتون ، جل كتابتهن في القرن السابع عشر ، طرحن تفسيرات جديدة للإصحاحات ، تفند في فحواها إلى أن مسؤولية الخطأ يقع على عاتقي آدم وحواء في طاعتهما لإبليس في ارتكاب الخطيئة ، وكان على آدم ان يرفضها ويعنفها ، وأن خطيئة آدم أعظم منها ، لأن حواء خفف عنها العقاب ، بأن جعلت أماً للبشر .

وتوجد هناك تساؤلات عن وضع المرأة من بعض الفلاسفة في القرن الثامن عشر ، عن سبب تدني وضعها وأنها يمكن في تصوره أن تكون إنساناً كاملاً ، كما فعل الموسوعيون الفرنسيون امثال دنسى ديدروا ، وأدريان هيلفسيوس الذي شكك كتابه " في الإنسان : ملكاته وتربيته " في الحتمية البيولوجية حين فسر سبب طيش النساء هو سوء التربية ، وليس إلى دونية فطرية ، وهولباخ ، رأى أن وضع النساء شكل من أشكال العبودية ويجب القضاء عليه [1] .

"كما نادت الإيطالية كرستين بيزان في القرن الخامس عشر بالإنسانية الكاملة للنساء ، ودافعت عن قابلية المرأة للفضيلة ضد الحط من شأن النساء الذي عبر عنه كل من القساوسة والشعراء وذلك في كتابها (مدينة السيدات) "[2] ، وقبل ذلك في القرن الثاني عشر صورت الراهبة الألمانية هيلدجارد دي بنجن في كتاباتها الكنيسة كأم ، أصرت على أن وحدة العناصر الذكرية والأنثوية في الكون والحياة في تضاد مع التفكير الأبوي الثنائي والتراتبي السايد في عصرها [3] .

عكست نظرة الواقع على المرأة في كثير من الكتابات كما أشرت بذلك سابقاً ، وهي بطبيعة الحال ردت فعل لواقعها المتدني ، والإستعباد الذي لاقته ، نتيجة للخلفية التاريخية المتجذرة في الفكر الغربي حسب نظرة الدين وكتابات الفلاسفة .

---

[1] – د . يمنى طريف الخولي : النسوية وفلسفة العلم ، شركة الأمل للطباعة والنشر ، القاهرة ، بدون طبعة ، 2014 م ، ص : 17

[2] – د : أميمة أبو بكر : النسوية والدراسات الدينية ، ترجمة : رندة أبوبكر ، مؤسسة المرأة والذاكرة ، القاهرة ، ط1 ، 2012م ، ص : 18

[3] – أميمة أبو بكر : م ، س ، ص : 18

وحسبنا هنا إيراد بعض من أقوال فلاسفة الغرب في النظرة الدونية للمرأة كما جاء في كتبهم ، فهذا الفيلسوف اليوناني الشهير افلاطون صاحب كتاب " الجمهورية " يحقر من شأن المرأة ويضعها مع الأطفال والحيوانات والمرضى والضعاف ومع غير الناضجين في مقولة واحدة ، ويؤكد على أنهن أدنى في العقل والصفة عامة من الرجال ، ولايصلحن كنماذج للشبان أكثر من المجانين والحرفيين والعبيد [1] . وارسطو يقول عنها " إن المرأة مرأة لنقص فيها ، وعليها أن تلزم بيتها كتابعة لزوجها "[2]، ويعتبر الأنوثة تشوها وأن علاقة الذكر بالأنثى هي بطبيعتها علاقة الأعلى بالأدنى – الحاكم بالمحكوم [3].

وجان جاك روسو التي تمثل فلسفاته جوهر الحضارة الغربية الذكورية ، يرى أن طبيعة المرأة تختلف عن طبيعة الرجل ، وذلك في غرضين أساسيين هما : الغرض الجنسي ، وغرض الإنجاب ، أما الرجل يتحدد في قدرته العقلية اللامحدودة ، ومن ثم كانت المرأة ناقصة وعاجزة عن التعلم والتفكير ، ولذلك لابد من خضوعها للرجل العقلاني الذي يمثل مصدر الخير، ومن هنا على المرأة أن تسعد الرجل وذلك بخضوعها لنظام تربوي صارم ، حتى تحقق هذه الغاية من وجودها ، هذا النظام يقوم على الخضوع الكلي (الجسدي والعقلي) للرجل [4].

وحتى العلوم التجريبية انضمت إلى القول بدونية المرأة وخصوصاً بالنظر إلى الجانب البيولوجي والنفسي " بالإضافة إلى ظهور علم قياس حجم الجمجمة والمخ في القرن التاسع عشر ، ولما وجدوا أن حجم جماجم النساء أصغر من جماجم الرجل ، استنتج العلماء بأن النساء أدنى من الرجال في الذكاء

---

[1] – سوزان موللر أوكين : النساء في الفكر السياسي الغربي ، ترجمة : إمام عبدالفتاح إمام ، التنوير للطباعة والنشر ، بيروت ، ط1 ، 2009 م ، ص : 38

[2] – سيمون دي بوفوار : الجنس الآخر ، بدون طبعة أو تاريخ نشر ، ص : 49

[3] – ليندا جين شيفرد : أنثوية العلم : العلم من منظور الفلسفة النسوية ، ترجمة : يمنى الخولي ، سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، 2004م
ص :28

[4] – Wollst onecraft,M,A Vindication of woman,ed by charls,w,Hagelman JR New york ww,Norton , 1967 , P,33

وبالتالي أقل قدرة على التفكير ، وتحدث العلماء أن معدل خصوبة المرأة تقل بسبب المناشط العقلية كونها عبء ثقيل على الأجهزة العصبية الحساسة لديهن "[1] .

هذه بعضاً من مواقف الفلاسفة والمفكرين الغربيين عن المرأة ودونيتها ، والتي جعلت المرأة تعاني منها الى فترة قريبة ، حتى تحررت منها ، وأصبحت منافسة للرجل في كل جوانب الحياة القانونية والإجتماعية والسياسية والإقتصادية ، وأصبح لها الدور الريادي في الأسرة بفعل الحداثة وخلفياته الفكرية والفلسفية المستسقاة من العلمانية والمادية والعقلانية والأنسانوية .

وبالرجوع الى عصر النهضة وباكورة ظهور النسوية نجد انه لم يكرس مجهوداً مؤسسياً ، كتنظيم أو حركة نسوية تطالب بالمساواة المطلقة مع الرجل ، بل ظلت مطالبات حقوقية في إطار الأسرة فقط .

ثانياً: النسوية في موجتها الأولى :

لم تكن الداعيات في هذه المرحلة من النساء تسمى بهذا المصطلح ، إنما انشغلن بالدعوة إلى المساواة الإجتماعية والقانونية في مجتمع تحيز للذكورية على حساب الأنثوية ، ولم يعر المرأة أي اهتمام سواء على مستوى الأسرة أو المجتمع ، لها حق القرار والمصير ، ولذلك عملت هؤلاء النسوة في القرن التاسع عشر بالمطالبة بحقهن في التعليم ، وزيادة الالتحاق بالوظائف العليا في المجتمع ، وحق المرأة في الملكية الخاصة وحقوق حضانة الأطفال وحق الاقتراع .

يعد كتاب " دفاع عن المرأة " لولستونكرفت ، الذي ظهر في انجلترا 1782م ، صريحاً وفاتحة الحركة النسوية ، دعت فيه نساء الطبقة الوسطى " البرجوازيات " إلى العقلانية وذلك بالإتجاه نحو التعليم ، لأنها كإنسان لها الحق في ذلك ، فإذا نالت قسطاً كبيراً من التعليم وصلت إلى درجة المساواة مع الرجل بكل الوجوه ، ومن ذلك الاستقلال الاقتصادي والحرية والكرامة فتصبح لديها شخصية كإنسان ، ولم تكن ماري تتطلع إلى التحرر وهجران الحياة المنزلية ، وتنادي بما هو خارج عن المألوف مثل الحق في التصويت ، وحقيقة الأمر فإن كتاب لولستونكروفت في الأساس كان " رداً على كتاب "إميل " في التربية لجان جاك روسو ، كونه جعل التربية الخلقية والنفسية والعقلية والجسدية من نصيب الذكر ، بينما تتلقى

[1] – ليندا شيفرد : أنثوية العلم ، ص: 49

صوفي " الأنثى " تربية متناقضة تهدف إلى تحجيمها وقصر وجودها على متعة وخدمة وراحة الرجل " [1].

ومن الملاحظ عند قراءة كتبها ، تجد الأفكار التحررية المطلقة ، وربما يعود ذلك إلى مجالستها لعدد من المفكرين الراديكاليين أمثال وليام بليك ، ووليام وردثورت ، وتوماس بين ، ووليام جودين ، وجوزيف جونسون [2] ، وعلى كل فماري تعتبر الرائدة والمؤسسة للنسوية الحديثة ويحتل كتابها مكاناً بارزاً في تطورها .

بالإشارة إلى الجدل حول حضانة الأطفال ، التي أثارتها كارولين نورتون في انجلترا 1839م ، والتي انتهت لصالح المرأة في حق الحضانة ، فقد كان وضع المرأة المتزوجة في القرن التاسع عشر ما يزال مرتبطاُ بملكية الرجل ، وهذا حسب قوانين انجلترا ، أن المرأة المتزوجة أمرها تحت كيان الرجل فلا تفعل شيئاً إلا تحت جناحه وحمايته وغطائه .

كان لكارولين الدور في المطالبة بحقوق المرأة وذلك في كتاب لها في عام 1854م عنوانه " القوانين الإنجليزية الخاصة بالمرأة في القرن التاسع عشر " [3]، يأتي ذلك متزامناً مع كتاب باربارا لي سميت بعنوان " خلاصة مختصرة لأهم القوانين المتعلقة بالمرأة في اللغة "، قامت باربارا بحملة في عام 1856م ، للمناداة بحق المرأة المتزوجة بأن تكون لديها ذمة مالية مستقلة للتملك ، وعقد العقود ، واستقلالها في التصرف بمالها الخاص [4]، انتهت تلك المطالبات في 1870م ، بقانون يسمح بامتلاك النساء الحق في التصرف بأموالهن وتوريثها .

تهيأت الظروف لإنشاء الجمعيات والمنظمات النسوية بمختلف أدبياتها وأهدافها ، كحق المرأة في التصويت والمشاركة في الحياة العامة ، وفي التعليم والعمل حين يفوتها قطار الزواج .

---

[1] – يمنى الخولي : النسوية وفلسفة العلم ، ص : 26 ، 27

[2] – خديجة كرار : الأسرة في الغرب ، ص : 236

[3] – سارة جاميل : م .س ، ص : 46، 47

[4] – الكردستاني : حركات تحرير المرأة من المساواة إلى الجندر ، ص : 63

يبرز في هذه المرحلة بانجلترا الفيلسوف الليبرالي (جون ستيوارت مل) ، ليكون أبرز رائد نسوي من الرجال ، يدافع عن قضية المرأة ، وقد أفرد كتاباً في هذا الشأن عنوانه (استعباد النساء) ، يتحدث عنه في فصل كامل عن الحرية (الحرية) ، وعن حق المساواة الكاملة بين الرجال والنساء .

وعلى كل حققت النسوية في انجلترا أهدافاً حقوقية للمرأة ملموسة على الأرض في عدة مجالات ، في مجال التعليم العالي والبحث العلمي ، والعمل ، كالتمريض والتدريس ، أيضاُ في الجوانب المالية متمثلة بالملكية والحرية في التصرف بأموالها ، وقوانين الحضانة والطلاق .

وفي أمريكا ارتبطت الحركة النسوية التي كانت على أشدها بحركة تحرير الرق والمساواة بين البشر في الحقوق والواجبات ، التي شاركت فيها نساء من أصل أفريقي ، ومن أشهر هؤلاء سارة دوغلاس ، ولوكريشيا موت ، وسوجورنر روث [1].

ففي 1848م ، انعقد في أمريكا مؤتمر سينيكا فولز ، وهو يعد أول مؤتمر للمرأة ، حضره 300 مشارك معظمه من النساء ، وظل يعقد سنوياً ، حتى اندلاع الحرب الأهلية في 1861م [2] ، دعا إلى انعقاد المؤتمر لوكريشيا موت ، وإليزابيث ستانتون وسوزان أنتوني ، وهن يعتبرن عمدة الحركة النسوية في أمريكا ، وهن أبرز المؤسسات لها ، دعت هؤلاء في هذا المؤتمر وغيره إلى حملات داعية إلى إصلاح قوانين الطلاق والملكية الخاصة بأملاك المرأة ، وحقها في التصويت [3] ، وقد اشتهرت هذه الحركة بحملتها بالمطالبة بمنع الخمور كونها السبب الأساسي في المشاكل الأسرية .

وفي جانب التعليم ارتفعت الأصوات بالطالبة بحق المرأة في التعليم الشامل مع الرجل ، "وظهرت أسماء من أمثال (هانا كروكر) ، والتي نادت بان تدرس المرأة كل العلوم المختلفة ، و(فرانسيس رايت) ، التي نادت بان من حق المرأة أن تحصل على كل ما تؤهلها لها قدراتها "[4] ، فحصلت على ذلك الحق ،

---

[1] – خديجة كرار : الأسرة في الغرب ، ص : 331

[2] – يمنى الخولي : النسوية وفلسفة العلم ، ص : 41

[3] – سارة جامبل : النسوية وما بعد النسوية ، ص : 50

[4] – الكردستاني : حركات تحرير المرأة من المساواة إلى الجندر ، ص : 69

وفتحت أبواب التعليم العالي أبوابها لها ، فكانت أول طبيبة تعمل في انجلترا حصلت على شهادتها من أمريكا العام 1859م .

وخلاصة القول تجلت المعالم الحقيقية للمرأة في أوروبا في الموجة الأولى ، بدفع الظلم والقهر عنها ، مما دفع النسوية في مطالبها الحقوقية من التعبير عنها في هيئة كتابات فردية إلى العمل التنظيمي على هيئة مظاهرات وضغوط على صناع القرار في ذلك ، فكانت نواة المطالب الرئيسية في الحركة النسوية هي :

1 – المساواة في قوانين عقد الزواج والطلاق .

2 – حق رعاية الأطفال (الحضانة) .

3 – حق ملكية النساء لأموالهن وحرية التصرف فيها .

4 – حق التعليم في الجوانب الأكاديمية والمهنية والعمل فيها .

5 – المساواة السياسية في الدولة وأجهزتها .

وهكذا انطلقت النسوية في أنحاء أوروبا خلال القرن التاسع عشر ، من التحرر والمساواة القانونية مع الرجل ، ليحدد المسار ويأخذ بعداً نسوياً أكبر في منتصف القرن العشرين ، من النسوية بأبعادها الحقوقية إلى الانثوية الراديكالية المتطرفة والتمركز حول الأنثى وهذا ما سوف استعرضه في المطلب الثاني .

المطلب الثاني

الموجة الثانية والثالثة للنسوية وتياراتها

سبق أن اشرت في الموجة الأولى للحركة النسوية ، في دورها في التعبير الفعلي في تغيير قوانين حقوقية لصالح المرأة والأسرة ، خدمها في ذلك تواجدها المنظم كحركة لها حريتها في التعبير ، في ظل وجود الضغوط الممارسة ضدها ، للحيلولة دون تحقيق مآربها ، ويعود ذلك إلى النظرة الدينية والفلسفية للمرأة في المجتمع ، ولكن مع مرور الوقت ومع الواقع الذي فرضته المرأة في التغيير والإصلاح في منظومة قوانين الأسرة كزوجة وامرأة لها كيانها وقيمتها في المجتمع ، تغير الحال في الحركة النسوية من حركة إصلاحية مطالبة بحقوقها إلى حركة تطالب بتغيير جذري ، وصراع مع الرجل من أجل إثبات الهوية ككيان مستقل له خصوصيته وجزئياته .

أولاً : الموجة الثانية :

عرف المصطلح الجديد للحركة ب (الفمنزم **Feminism**) وهو ما يسمى ب "حركة التمركز حول الأنثى" ، وهذه الصيغة الجديدة جاءت بعد الدعوات إلى إصلاح منظومة الأسرة ، يأتي ذلك بعد أن تمكنت الحركة النسوية من تنفيذ معظم حقوقها على الصعيد الأوروبي والأمريكي ، وكان الفضل يعود للحروب العالمية ، حيث ذهب الرجال الى الحرب ، مما أحدث عجزاً في اليد العاملة ، فسدت النساء ذلك العجز ، فشغلن اعمالهم في المصانع والمعامل ، وزاد ذلك من رصيدهن الحقوقي ، بعد أن وجدن أنفسهن يشكلن قوة وضغطاً على صناع القرار ، فتم تلبية مطالبهم بشكل واسع ، فأصبح العمل للمرأة أمراً طبيعياً ، وفتحت الحاضنات للأطفال .

أثار ذلك ضجة عارمة على المرأة في خروجها الى العمل ، وتركها للمنزل ، مما ترتب على خروجها شقاء الأسرة ، وزيادة معدل الأحداث ، والإدمان و الانحراف بالنسبة للرجال ، ومن هنا جاءت الدعوة والمطالبة الى عودة المرأة الى منزلها ، والعودة الى مهمتها في أسرتها .

فسيطر الاهتمام بالأسرة والتركيز على دعوة النساء للعودة إلى بيوتهن على الساحة السياسية والاجتماعية والإعلامية ، وأصبح العقد السادس من القرن العشرين معروفاً لدى الأمريكيين بعقد نهضة الأسرة (**Family renascence**) وكانت هذه الدعوات بعودة المرأة إلى مهمتها الأساسية سبباً في ظهور الموجة الثانية للحركة النسوية ، بمنتصف القرن العشرين [1].

يعد كتاب سيمون دي بوفوار عن الجنس الثاني 1949م ، المرجعية الأصولية للموجة الثانية من النسوية ، إلى جانب كتاب بيتي فريدان عن الغموض الأنثوي 1963م ، تعقد كل من سيمون دي بوفوار وبيتي فريدان مقارنات بين مكانة الأمريكيات والأوروبيات وبين الأعراق والثقافات المقهورة [2] ، فخضوع النساء عندها نفس خضوع الأقوام المقهورة ولا فرق بين ذلك ، الا أن أوج فترة الموجة الثانية من النسوية يرتبط عامة بصدور كتاب كيت ميليت عن السياسات الجنسية 1970م .

---

[1] – خديجة كرار : الأسرة في الغرب ، ص : **257**

[2] – نيما ناغيبي ، الدراسات النسائية / الجندر ، ترجمة : هالة كمال ، موسوعة النساءوالثقافات الإسلامية ، دار بريل – بوسطن ، 2003م ، تمت الترجمة بتعاون مع مؤسسة المرأة والذاكرة ، القاهرة ، 2006 م ، ص : 581

لعبت التوعية في الحركة دوراً مصيرياً في تغيير واقع المرأة ، وأدركت النساء أن قوة سلطة الرجل تكمن في مؤسسات الزواج ورعاية الأطفال والممارسات الجنسية ، ومن وراء الوعي النسائي ، خرجت أول المظاهرات في أمريكا في سبتمبر 1968م احتجاجاً على مسابقة جمال أمريكا ، وتعبيراً على قيود الحرية ، تم إلقاء فوط تنظيف الأطباق والأحذية ذات الكعوب العالية ، وحمالات الصدر والمشدات [1] ، وهو رمز لانتهاء مرحلة تسخير الجسد الأنثوي لمتعة الرجل ، بالإضافة إلى بداية التحرر من قيود الخدمة المنزلية .

ولا يختلف الامر في بريطانيا ، حيث أدت الثورات الشبابية الطلابية عام 1968م المطالبة بالمزيد من الحقوق والحريات وتحقيق الذات ، إلى بروز قضايا حقوق وحريات النساء ، وبالطبع كانت جلها من صميم الحركات اليسارية الراديكالية المتشربة بالماركسية والإشتراكية ، والوجودية والفوضوية ، والأفكار التحريرية والإباحية (لهربرت ماركوز) الذي جعل من مفهوم الجنس صراع الكبت والحرية والتحرير والتحرر[2] .

بعد هذه الثورات وبالتحديد في فبراير 1970م ، تم انعقاد أول مؤتمر وطني لتحرير الانثى في كلية راسكن بأكسفورد ، وبرغم التيارات المختلفة للحركة إلا أنها خرجت برؤية موحدة تكللت من المؤتمر بأربعة مطالب : المساواة في الاجور ، والتعليم والفرص ، وانشاء حضانات تعمل على مدار اليوم ، والحرية في استخدام وسائل منع الحمل وإباحة الإجهاض [3] .

وفي فرنسا ظهرت الموجة الثانية للنسوية ، بعد الثورة الطلابية ، ويأتي ذلك بالتزامن مع الثورات الطلابية في أمريكا وبريطانيا ، ففي عام 1968م شهدت باريس انتفاضة طلابية ، مطالبين بالمزيد من الحقوق ، وكان طابعها متسم بالماركسية ، فاستغلت النساء حركة الثورات ، فأسسن حركة تحرير المرأة

[1] – سارة جامبل : النسوية وما بعد النسوية ، ص : **59، 60**

[2] – مثنى الكردستاني : حركات تحرير المرأة من المساواة إلى الجندر ، ص : 66,67

[3] – سارة جامبل : النسوية وما بعد النسوية ، ص : **60**

MFL ، حملت طابعاً مغايراً عن الحركات الإصلاحية السابقة ، فمن نسوية إصلاحية إلى نسوية جديدة تتسم بالراديكالية [1].

كانت الريادة للموجة الثانية في فرنسا للفيلسوفة الوجودية (سيمون دي بوفوار) وكتابها " الجنس الآخر" ، والذي يدور حول فكرة أن " المرء لا يولد امرأة بل يصير كذلك " ،وهي بهذا تُعلل بأن المجتمع بثقافته ولغته هو الذي يصيغ الأنثى ، ويفرق بين الذكر والأنثى ، وليست الحتمية البيولوجية هي التي حددت هذا الوضع .

وفي نظرها يستلزم على الأنثى إثبات هويتها الحقيقية ، واستقلالها التام عن الرجل الذي يشكل قيداً عليها ، وهذا لا يتم إلا بالتخلي عن قيود(العقائد والشرائع والاعراف الدينية) ، تقول في ذلك : " إن على المرأة أن تتخلى عن الأساطير والخرافات والعقائد ... التي مكنت الرجل الأبيض من اضطهاد المرأة والسيطرة عليها ، إن المرأة إذا أرادت أن يكون لها وجود حقيقي كامرأة عليها أن تتخلى عن الانوثة ، لأنها مصدر ضعف المرأة ، وعن الزواج لأنه يمثل أكبر قيد للمرأة ، وأيضاً التخلي عن الأمومة "[2] . أي بإلغاء نظام الأسرة .

أخذت هذه الأفكار في الانتشار بين الاوساط النسائية ، الأمر الذي غير الوعي النسوي في تبديل أطاريح الحركة ، فاصبح الجيل الجديد يهفو إلى فتح باب الحرية على مصراعيه ، كون جسدها ملك لها تفعل به ما تشاء بحريتها المطلقة ، ولن يتم ذلك إلا بإلغاء نظام الأسرة ، النظام القائم على السلطة الذكورية القائم على قهر الأنثى جنسياً واقتصادياً وسياسياً .

ثانياً : الموجة الثالثة :بدأت الموجة الثالثة من بداية التسعينات ، وهي أبرز الموجات على الإطلاق وأكثرها تطوراً في الفكر النسوي ، وأكثرها انقساماً وتطرفاً، إضافة إلى أنها الموجة التي تحظى بمعارضة عارمة للفكر النسوي [3] .

---

[1] – نفس المصدر ، ص : 72

[2] – سيمون دي بوفوار : الجنس الآخر ، ص : 60

[3] – طاهرة عامر : إطلالة على تيارات نسوية ومرأوية في الغرب ، مجلة حراس الشريعة ، عدد : 9 ، محرم 1425هـ ، ص : 24

ويأتي ميلاد مصطلح الموجة الثالثة بعد توجيه النقد إلى الحركة النسائية البيضاء من قبل النساء الملونات ، بالإضافة إلى الجهود التحالفية التي قامت بها نسويات العالم الثالث في الولايات المتحدة [1] ، كون الموجات السابقة كانت محتكرة من قبل الطبقة الوسطى للمرأة البيضاء.

وتتميز هذه الموجة عن سابقاتها بالإيمان بالتعددية ، والابتعاد عن الايدلوجية ، وعدم الإحتكار والتفرد لأي كائن كان ، كما أنها تتميز بالرغبة في معالجة صور الخلل الاقتصادي والعنصري الى جانب " قضايا المرأة " .

ويتركز اهتمامها بشكل خاص على طرح مسألة الاختلاف بين الجنسين وهوية الأنثوي ــ وتمثل الموجة الثالثة حالياً المحللة النفسية والفيلسوفة لوسي إريغاراي Luse Irighary [2] .

وقد جاءت هذه الموجة مرتبطة أكثر بمناهج وإشكاليات مابعد الحداثة ، ودراسات الزنجية ، وما بعد الاستعمار ، والتفكك ، وحاولت نقد وإعادة بناء الموجة الثانية نفسها على أسس جديدة أكثر ارتباطاً بروح مابعد الحداثة وما بعد البنيوية ، وبرزت خلالها أسماء مثل آمي ريتشاردز ، وجينفر باومجاردنز ، وغيرهما [3] .

ثالثاً : التيارات النسوية :

من الطبيعي جداً أن تتأثر الحركة النسوية بخلفيات ثقافية واجتماعية في بيئات مختلفة ومحيطة انطلقت منها وخلفت أفكاراً متنوعة ومتطرفة ، وهي النظريات المادية اللادينية العلمانية و الشيوعية والاشتراكية ومن هنا يمكن القول: إن هذه الحركة انقسمت الى تيارات ومناهج عدة حسب الأبحاث وهي :

1-النسوية الليبرالية : كانت للثورة الفرنسية الأثر البالغ في نشأة هذا التيار ، الذي تغذى من أفكار "جون لوك " و" جان جاك روسو" ، ومن هذا التيار ، وجدت الأنثى فرصتها " لزعزعة الحتمية البيولوجية المفروضة عليها ، والمناداة بأن وضعها المتدني نتيجة لحرمانها من التعليم والتثقيف وفرص

[1] – سارة جامبل : النسوية وما بعد النسوية ، ص : 89

[2] – الفاهم محمد : بين الاختلاف والمساواة يتموضع الوعي الشقي للمرأة ، مقال في موقع الاتحاد الالكتروني ، 12 ، مارس 2015 م ، http://www.alittihad.ae/details.php?id=24787&y=2015&article=full ، يوم الاحد ، الساعة : 10:00، 2016م

[3] – كريم الصياد : النسوية في الفكر العربي المعاصر ، مقال الكتروني في موقع البديل 7مارس 2015م ، http://elbadil.com/2015/03/07/%D8%A7%D9%81%D9%8A-%D8%A ، الاحد ، الساعة : 11:35 صباحاً ، 2016م

إثبات الذات ونشدان الهوية " [1] انطلقت مفاهيم الفكر الليبرالي من العقلانية والاستقلالية الفردية ، التي دعت إلى تثبيت الحقوق ومنها حقوق النساء في حرية التصرف في ملكيتها الخاصة ، وإلى الحق السياسي في التصويت ، وبهذا كانت الركيزة الفكرية للتيار هو مبدأ التشابه المطلق بين الرجال النساء ، ويعد الفيلسوف الليبرالي "جون سيتوارت مل " أبرز رائد للنسوية في القرن التاسع عشر ، تكللت كتاباته الليبرالية حول حقوق المرأة ، ولذا يعد كتابه "استعباد النساء" ، مانفستو الحركة النسوية والنص النسوي الرائد بكل المعايير وقبل ظهور مصطلح النسوية ذاته "[2]، وقد طالب فيه بتعليم النساء على قدم المساواة مع الرجال ،والسماح لهن بالعمل في المهن والحرف ، وحرية التصرف بممتلكاتها ، وحقها في التصويت في البرلمان والوصاية على الأطفال وقبضة الطلاق [3] كما تأثر التيار بكتابات ماري ولستونكروفت ، التي لها الريادة البارزة في النسوية كما أشرت إليها سابقاً ، إلا أن الريادة في الموجة الثانية للنسوية الليبرالية كانت للأمريكية بيتي فريدان صاحبة كتاب "الغموض النسوي " 1963م ،حيث قالت فيه : "إن السبيل للخروج من قيود البيت هو زيادة الفرص أمام المرأة للتعليم والخروج أمام العمل" [4].

وبطبيعة الحال اتسمت النسوية الليبرالية عن غيرها بالتغيير الناعم في مطالبها ، وجلها إصلاحية حقوقية ،دون تطرف في نهجها ، ولذلك انتقدت انتقاداً شديداً من الذين يرون أنها سطحية متحيزة للرجل ، إلى جانب أنها منحازة لنساء الطبقة الوسطى ، بالإضافة إلى أنها لا تستخدم الأدوات التفكيكية للتركيبة الإيديولوجية التي رسخت عقيدة خضوع المرأة للرجل .

2- النسوية الاشتراكية : وأساس هذا التيار في النظرة الدونية للأنثى، يكمن في الملكية الخاصة والأنظمة الطبقية ، "الإقطاعية" و "الرأسمالية" ، ولذا عملت الاشتراكية على محاربة هذه الأنظمة من أجل مصلحة الطبقة العمالية الكادحة " البروليتارية" ، ونظرت إلى الأنثى كمكون اجتماعي مضطهد في إطار هذه الطبقة ، كونها يجمعهم قاسم مشترك ، تقول يمنى الخولي في هذا " ولئن كان ماركس لم يعتبر

---

[1] – يمنى الخولي : النسوية وفلسفة العلم ، ص : 30

[2] – يمنى الخولي : م،س ، ص : 31

[3] – جون ستيوارت مل : استعباد النساء ، ترجمة : إمام عبدالفتاح إمام ، من فصل قانون القوة ، وفصل اوضاع النساء

[4] – سارة جامبل : النسوية وما بعد النسوية ، ص : **394**

النسوية في حد ذاتها موضوعاً رئيساً ، فإن رفيقه فردريك انجلز اعتبرها هكذا إلى حد ما ... ففي مؤلفه الثاقب " أصل الأسرة والملكية الخاصة والدولة " أوضح أن الوضع الأدنى للمرأة يعود في أصله إلى الملكية التي تبغى الشيوعية القضاء عليها ، وهذا ما سار عليه أوجست ببل " [1] وحقيقة ترى الإشتراكية أن التقدم الإجتماعي العام ينظر فيه إلى وضعية المرأة على أساس الحرية والمساواة و المزايا التي تقدم إليها ، وهذا ما ذهب اليه اليوتوبي شارل فورييه وطورها ماركس ، تقول سوزان موللر : إن فورييه أول من استخدم وضع النساء في المجتمع كمقياس لتقدم المجتمع ، وأول من نظر إلى تقدم النساء نحو الحرية على أنها السبب الأساسي للتقدم الإجتماعي العام ... وهو ما طوره ماركس في مخطوطات عام 1844م ، حيث يرى أن تقييم مستوى تطور الإنسان في المجتمع يرجع إلى تطور علاقة الرجل بالمرأة [2] ومن منظور الاشتراكية في حرية المرأة ، حرية علاقتها الجنسية مع الرجال ، حتى لو كانت متزوجة ، لإنها ليست ملكاً للرجل ، فالشيوعية جاءت لتقويض الملكية الخاصة ، وهذا لا يتناسب مع مبادئها [3].

ويرى فلاسفتهم من انجلز ولينين أنه لابد من خروج المرأة إلى العمل حتى تتمكن من تحررها اقتصادياً ، فبخروجها الى العمل يعني إنهاء التبعات المنزلية "واجبات البيت والزوج " ، ويكون البديل إنشاء المطاعم الجماعية ، ودور الحضانات ، والغسالات العامة ، وتربية الأطفال تتكفل بها الدولة [4].

وهذا يعني مشروع لإلغاء مؤسسة الأسرة ، من عدم تبعية المرأة للرجل ، وتكفل الدولة بتربية الأطفال ، وبالتالي تصبح الحياة اكثر حريةً وانطلاقاً ، ومن أجل ذلك أشتهر تيار النسوية الاشتراكية في ستينيات القرن العشرين ، والذي يعد مشكلة المرأة تتلخص في هيمنة الرجل ، والاستقلال الطبقي ، ولذلك فاستراتيجية هذا التيار يعمل في تكوين حلف بين الأنثويات والأقليات والطبقات المضطهدة ، إلى جانب المنظمات المناهضة للأمبريالية ، والنقابات والأحزاب اليسارية ، وأساس هذا الحلف أن مشكلة الأنثويات لا تختلف عن مشاكل هذه المجموعات وهي الهيمنة والاستقلال [5].

---

[1] – يمنى الخولى : النسوية وفلسفة العلم ، ص : 38

[2] – سوزان موللر أوكين : النساء في الفكر السياسي الغربي ، ص : 18 ، 19

[3] –الكردستاني : حركات تحرير المرأة من المساواة إلى الجندر ، ص : **96**

[4] – الكردستاني : م ،س ، ص : 97

[5] – خديجة كرار : الأسرة في الغرب ، ص : 262 ، 263

3- **النسوية الراديكالية** : برزت النسوية الراديكالية المتطرفة بعد أن وجدت أن النسوية الليبرالية والإشتراكية لم تغيِّر من الواقع إلا النزر اليسير ، ولم تتحقق المساواة والحرية المنشودة للمرأة ، فقررت حينها تشخيص مصدر المشكلة ، وعلاجها من جذورها، للقضاء عليها .

وجدت هذه النسوية في هذا التيار أن مشكلة المرأة ترجع إلى أن السلطة الذكورية هي أصل البناء لفكرة النوع (الذكر أو الأنثى) فرأت أن هذا النظام لا يمكن إصلاحه ، ولذلك يجب القضاء عليه ، لا على المستوى السياسي والقانوني فحسب – ولكن على المستوى الاجتماعي والثقافي أيضا.

فمن هذا النوع يتحدد الدور البيولوجي للمرأة ، وهذا الدور قنن مهمتها في الحياة قائمة على العلاقة الجنسية والإنجاب فقط ، ولكي تخرج من هذا كله ، يلزم القضاء على الأسرة وتحطيم قداستها ، لان دورها في الأسرة لم يحقق لها الحرية و المساواة ، تقول فايرستون في كتاب " جدلية الجنس " ، بأن " الأسرة قد ساهمت في تأصيل الفئوية للقهر النفسي والاقتصادي والسياسي للمرأة " [1] .

لم يكتفي هذا التيار بالمناداة بالقضاء على الأسرة ، بل وجد أن العلاقة بين الرجل والمرأة ، تتبلور في العلاقة الجنسية ، وهذا تمييز فيما بينهما ، من أجل ذلك عمل على محاربة هذا التمييز بالقضاء على هذه العلاقة واستبدالها بالعلاقات المثلية ، ومن هنا جاء مفهوم الزواج المثلي ، ولكن من يحل محل الدور البيولوجي ؟ تقول فايرستون: " أن القضاء على الأدوار النمطية في الإنجاب يتم في منع الحمل والتعقيم والإجهاض (ثم التلقيح الصناعي) وهذه كلها وسائل تساعد على تقليل التمييز البيولوجي ومن ثم الحد من التمييز بين الجنسين في مجال السلطة "[2] ولمدى احتدام الصراع مع الرجل عمدت النسوية في هذا التيار إلى تغيير كل الرموز والألفاظ والتعابير الذكورية على مستوى " الدين والعلم واللغة والتاريخ " ، إلى التعبيرات الأنثوية .

رابعاً : برنامج النسوية المتطرفة (الجندرية) : كما سبق وذكرنا أن النسوية منذ بزوغ فجرها في القرن التاسع عشر ، كانت نسوية تحمل طابعاً له الدلالة على إثبات وجودها وكيانها كامرأة ، وتركَّز ذلك في جدارتها في حمل رسالتها كامرأة لها حقوقها المفقودة داخل الأسرة أو خارجها ، بدون أي تجاوز

[1] – سوزان موللي كلير ، النساء في الفكر الغربي ، ص : 357

[2] – سارة جامبل : النسوية وما بعد النسوية ، ص : **458**

على قيمها وسلوكها ، ودون الخروج عن الفطرة ، ورويداً رويداً ومع اجتياح الموجات العلمانية و الشيوعية والأفكار الفلسفية بجميع تياراتها المادية والفردانية والوجودية والإنسانية في المجتمعات الغربية ، تغير خطاب التغيير في الفكر النسوي الغربي إلى هدام وشمولي متطرف وراديكالي خرج عن الفطرة والمألوف وصدام مع الأديان والعرف والكون والرجل في منتصف العشرينيات إلى الوقت الحالي ، مع العلم بوجود وبقاء التيارات والمنظمات المعتدلة في الفكر النسوي الغربي ، التي تقف أمام تحديات التطرف الأنثوي ، تنشر فكرها بوسطية واعتدال ، بمرجعيتها الدينية المسيحية .

وفي ظل خطورة الفكر النسوي المتطرف الذي يدعوا إلى العبثية والفوضى ، وتهديد الأمن الإجتماعي وتدمير الأسرة والرجل ، والصدام مع الاديان والفطرة ، نخلص إلى أن هناك برنامجاً وافكاراً تبني عليه النسوية فلسفاتها التغييرية ، تسير وفق نظم وخطط استراتيجية ،يتمثل هذا البرنامج النسوي على النحو الآتي :

1 – إعلان الصراع والحرب ضد الرجل .

2 – الدعوة إلى المساواة المطلقة مع الرجل وعدم التمييز وذلك بتغيير الحتمية البيولوجية على المرأة ، كونها تمييز بين الرجل والأنثى ، بالإضافة إلى أنه شكل من أشكال هيمنة الرجل على المراة .

3 – الدعوة إلى إلغاء الأسرة في شكلها (رجل وامرأة) وإحلال محلها أشكال أخرى من الأسر ، (رجل رجل) أو (امرأة امرأة) ، وهو دعوة إلى الشذوذ الجنسي بكل جرأة .

3– الدعوة إلى إلغاء الأسرة كونها تمثل الهيمنة الذكورية على المرأة .

4– الدعوة الصريحة إلى تغيير قوانين الأسرة المتعلقة بالزواج والطلاق والقوامة والميراث والوصاية على الأطفال .

5– الدعوة الصريحة إلى تهميش دور الأب كطرف راعي في الأسرة ، والمساواة المطلقة مع المرأة في رعاية الأطفال والمنزل .

6 – المطالبة من تحسين وضع المرأة اقتصادياً ، ومساواتها في الأجر مع الرجل ، حتى يصير لها التمكين وبالتالي تنتهي تبعيتها للرجل ومن ثم يحين لها الحرية الكاملة في حياتها .

7 – إباحة الإجهاض و توفير موانع الحمل للجميع ، الأمر الذي يشجع على نشر الإباحية بكل حرية .

8 – تحرير اللغة من الصياغة الأنثوية ، كون ذلك تمييزاً بأنها أنثى ولذلك لزم تحريرها .

9 – المطالبة بالمساواة والحرية ، وإزالة التمييز والعنف ضد المرأة .

وهذه مطالب تغييرية تطالب بها النسوية الغربية الجندرية ، في سبيل استقلال المرأة ومساواتها المطلقة مع الرجل ، وإزالة التمييز عنها ، ولم تكتف بنشر هذه المفاهيم والقيم الجديدة في الأوساط الغربية ، بل أرادت تصديرها إلى العالم كله وعولمتها ، وخصوصاً الدول العربية والإسلامية ، ولكن ما هي الأدوات التي ساعدتها في نشر برنامجها من النطاق الغربي إلى النطاق العالمي ؟ فللإجابة على ذلك ، فقد شكلت الأنثوية الجندرية تحالفاً مع "مؤسسة السكانيين" المتواجدة في الأمم المتحدة ، الأمر الذي ساعدها على اختراق المنظمات الإقليمية والدولية والأمم المتحدة بشكل خاص ، وعلى إثر ذلك استطاعت تسويق وعولمة أفكارها عبر منظمة الأمم المتحدة ، التي بدورها أقامت مؤتمرات عالمية خاصة بالمرأة والأسرة ، وإلزام الدول بتنفيذ توصيات هذه المؤتمرات .

الخاتمة : كانت الثورات في الغرب من أهم العوامل التي ساعدت النسوية على المضي بخطوات سريعة ، كونها ثورات ضد الظلم ضد القهر والتعسف ، والمرأة كانت تشعر بالقهر من كل شيء حولها من رجل ودين وأرض ، ولذلك خرجت تناضل من أجل حصولها على أبسط حقوقها، والاعتراف بانسانيتها المفقودة ، لافي عصر النهضة بدأ تجرأها في نضالها لمحو النظرة الدونية عنها ، على هيئة اسهامات كتابية ، بعد أن كانت ملجمة لا تتنفس بحرف يفصح عن ما تريده ، والا فالدين والاعراف يقف لها بالمرصاد ، ويزيد الحال حدة في القرن التاسع عشر للنسوية مع عدم وجود المصطلح للنسوية ، وذلك في موجتها الأولى مع زيادة الكتابات والكاتبات ، المطالبات بحق التعليم والعمل في الوظائف العليا ، وحق الاقتراع ، وحق الملكية المالية ، وتم تحقيق لها مطالبها ، مع الحفاظ على اسرتها ومنزلها .

عملت الموجة الثانية للنسوية على تغيير حال المرأة وقلبها رأسا على عقب ، ساعدها في ذلك انتشار العلمانية اللادينية والماركسية والاشتراكية والوجودية والاباحية ، وحصلت على المساواة مع الرجل بكل الجوانب ، وطالبت بإلغاء نظام الأسرة ، كونه سبباً لقهر الأنثى جنسيا واقتصادياً وسياسياً.

لتأتي الموجة الثالثة وتطالب بإدماج الملونات ونساء العالم الثالث في النسوية ورفض احتكار المرأة البيضاء في الطبقة الوسطى للنسوية ، تضمنت التيارات النسوية الدعوة الى الحرية الفردية والقضاء على

نظام الأسرة ، لأن الأسرة لم تحقق للمرأة الحرية والمساواة ، دعوات الفكر النسوي المتطرف الى الفوضى والعبثية وتدمير الأسرة والصدام مع الفطرة والدين والرجل ، والعمل على الخطط والبرامج الرامية الى القضاء على الأسرة .

اختراقها منظمة الأمم المتحدة ونشر مفاهيمها ومباديها تحت رعاية الامم المتحدة في المؤتمرات والمواثيق العالمية ، وبالتالي وصلت إلى العالمية .

قائمة المراجع والمصادر:

1- سارة جامبل : النسوية وما بعد النسوي ، ترجمة : أحمد الشامي ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ط 1، 2002م

2- خديجة كرار الشيخ الطيب بدر : الأسرة في الغرب أسباب تغيير مفاهيمها ووظيفتها ، دار الفكر ، دمشق ، ط1 ، 1430هـ- 2013 م

3- عبدالوهاب المسير ي : قضية المرأة بين التحرير .. والتمركز حول الأنثى ، نهضة مصر، القاهرة ، ط2 ، 2010 م

4- د . يمنى طريف الخولي : النسوية وفلسفة العلم ، شركة الأمل للطباعة والنشر ، القاهرة ، بدون طبعة ، 2014 م

5- د : أميمة أبو بكر : النسوية والدراسات الدينية ، ترجمة : رندة أبوبكر ، مؤسسة المرأة والذاكرة ، القاهرة ، ط1 ، 2012م

6- سوزان موللر أوكين : النساء في الفكر السياسي الغربي ، ترجمة : إمام عبدالفتاح إمام ، التنوير للطباعة والنشر ، بيروت ، ط1 ، 2009 م

7- جون ستيوارت مل : استعباد النساء ، ترجمة : إمام عبدالفتاح إمام ، من فصل قانون القوة ، وفصل اوضاع النساء

8- سيمون دي بوفوار : الجنس الآخر ، بدون طبعة أو تاريخ نشر

9- ليندا جين شيفرد : أنثوية العلم : العلم من منظور الفلسفة النسوية ، ترجمة : يمنى الخولي ، سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، 2004م

10- مثنى أمين الكردستاني : حركات تحرير المرأة من المساواة إلى الجندر ، دار القلم للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1425هـ ، 2004م

11- نيما ناغيبي ، الدراسات النسائية / الجندر ، ترجمة : هالة كمال ، موسوعة النساء والثقافات الإسلامية ، دار بريل – بوسطن ، 2003م ، تمت الترجمة بتعاون مع مؤسسة المرأة والذاكرة ، القاهرة ، 2006 م

المراجع الأجنبية :

12- Wollst onecraft,M,A Vindication of woman,ed by charls,w,Hagelman JR New york ww,Norton , 1967

المجلات :

13- طاهرة عامر : إطلالة على تيارات نسوية ومرأوية في الغرب ، مجلة حراس الشريعة ، عدد : 9 ، محرم 1425هـ

المواقع الالكترونية :

14- الفاهم محمد : بين الاختلاف والمساواة يتموضع الوعي الشقي للمرأة ، مقال في موقع الاتحاد الالكتروني ، 12 ، مارس 2015 م
http://www.alittihad.ae/details.php?id=24787&y=2015&article=full

15- كريم الصياد : النسوية في الفكر العربي المعاصر ، مقال الكتروني في موقع البديل 7مارس 2015م ، http://elbadil.com/2015/03/07/%D8%A7%D9%81%D9%8A-%D8%A

جامعة الناصر
AL-NASSER UNIVERSITY